عبد المنعم علي عيسى

ملفات «أستانا» الثلاثة ماذا جرى بها؟

مع جولته التي حملت الرقم ٢٠ كان مسار «أستانا» على مقربة أشهر من أن يتم عامه السادس، ومن المؤكد أن ذلك المسار كان قد استطاع من خلال سنيه المنصرمة تحقيق الكثير على صعيد الأزمة السورية بدءاً من «مناطق خفض التصعيد» ثم وصولاً لتثبيت حال من وقف إطلاق النار بدت صلبة، ولم تغير منها الخروقات الحاصلة، التي راحت تظهر هنا وهناك على خطوط التماس، وإن كان البعض منها قد شكل في مرات عديدة مناخات تهدد بانهيار ذلك «الوقف» حيث تشير الحالة النقيضة، أي عدم حصول الانهيار، إلى متانة التوافقات الحاصلة داخل أطراف المسار الذين أبقوا قنوات الاتصال بينهم مفتوحة مع الإصرار على عدم إغلاقها تحت أي ظرف، وكان الأمر الذي تؤكده سياقات الأحداث الجارية منذ أن أعلن عن انطلاق هذا الأخير يوم ٢٣ كانون الثاني من العام ٢٠١٧.

عشية الجولة العشرين التي بدأت في العاصمة الكازاخستانية يوم ٢١ حزيران الجاري كان هناك ملفات ثلاثة على جدول أعمالها، الأول يتعلق بالعملية السياسية في سورية ومحاولة الوصول إلى صيغة محددة بين الحكومة السورية والمعارضة تتيح تنشيط مسار «اللجنة الدستورية» الذي دخل مرحلة «الكمون» منذ شهر حزيران من العام الفائت على خلفية اندلاع الصراع الروسي الغربي في أوكرانيا، والثاني هو مسودة «خريطة الطريق» التي أعدتها موسكو بالتعاون مع طهران وتمثل بمحاولة لفتح «كل» الأبواب المغلقة بين دمشق وأنقرة، أما الثالث فهو ذو علاقة بالوجود العسكري الأميركي في مناطق الشمال الشرقي من البلاد والذي تنظر إليه كل الأطراف «الضامنة» في أستانا على أنه يعوق قيام تسوية سياسية بين السوريين نتيجة دعمه لشريحة منهم باتت تعرف باسم «قوات سورية الديمقراطية – قسد» منذ أن أعلنت واشنطن عن إنشاء «التحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية» العام ٢٠١٤، ناهيك عن أن الوجود الأميركي، يحرم البلاد من إدارة مواردها التي تتركز النفطية منها في مناطق السيطرة الآنفة الذكر.

في الملف الأول الذي كانت عقدته تتمثل بنقل المفاوضات من جنيف إلى عاصمة أخرى، خاض المبعوث الأممي لحل الأزمة السورية غير بيدرسون جولات عدة متنقلاً بين هذا الطرف وذاك في محاولة لإقناع الملتقى بهم بأن إعادة تنشيط مسار «اللجنة الدستورية» هو في مصلحة الجميع، والراجح هو أن محاولته باتجاه وفد «المعارضة السورية» كانت قد نجحت في إقناع الأخير بنقل المفاوضات إلى عاصمة جديدة، الأمر الذي يمكن لمسه من خلال حديث أدلى به رئيس وفد المعارضة أحمد طعمة الذي قال لقناة «الحرة»: إن «المعارضة تدرس إمكانية النقل» قبل أن يضيف إن المرجح الآن هو أن «تحتضنها مدينة عربية، والحديث الآن يدور حول أن تكون مسقط هي تلك المدينة»، وعليه بات من الراجح أن تستعيد «اللجنة الدستورية» نشاطها لكن ليس قبل أن تكون هناك لبيدرسون جولات مكوكية واسعة الطيف من شأنها أن تزيل الكثير من «الصدأ» المتراكم بفعل طول أمد السكون، وفي الملف الثاني، المتعلق بـ«خريطة الطريق» الخاصة بالعلاقات السورية التركية يبدو، وفق المعلن، أن الطرفين تمترسا عند طروحاتهما السابقة، فدمشق ظلت عند مطالبها التي تقول بوجوب أن يكون هناك جدول زمني ومحدد لانسحاب القوات التركية من الشمال السوري إذا ما أرادت أنقرة تطبيعاً كاملاً للعلاقة مع دمشق، أما الموقف التركي فاستمر على حال من المراوغة التي ظهر عليها منذ الإشارة التركية الأولى تجاه الأخيرة صيف العام الماضي، فتارة يتحدث الأتراك عن استعدادهم للانسحاب ثم طوراً يستعيدون النغمة القديمة عبر ربط وجودهم العسكري بـ«المخاطر الأمنية»، لكن من الراجح أن ثمة توافقات، غير معلنة، حدثت في هذا السياق مما تشير له التطورات الميدانية في الشمال السوري والتي يشتم منها إمكان تكرار سيناريو الجنوب ٢٠١٨ في إدلب، أو أقله استعادة الحكومة السورية سيطرتها على معبري «باب الهوى» و«باب السلامة» التي ستؤدي حكماً إلى تقلص المساحة التي تسيطر عليها «هيئة تحرير الشام» بعد انزياحها عن المعبرين السابقي الذكر.

في الملف الثالث تتفق أطراف «أستانا» الثلاثة إلى جانب الحكومة السورية على أن الوجود العسكري الأميركي شرق الفرات هو كبرى المعوقات التي تحول دون استعادة سورية لوحدة أراضيها وسيادتها عليها، وأن ذلك الوجود يمثل أيضاً عقبة، لا تقل أهمية عن الأولى، على طريق عبور البلاد نحو «التعافي المبكر» سواء أكان عبر رزمة العقوبات التي فرضتها الإدارات الأميركية المتعاقبة، أم كان عبر حرمان البلاد من ثرواتها النفطية والغذائية، لكن من غير الواضح إذا ما كانت تلك الأطراف متفقة في المنهج وحول الأدوات الكفيلة بزعزعة استقرار ذلك الوجود تمهيداً للضغط عليه وانسحابه، فرسالة أنقرة في هذا السياق التي جاءت قبيل جولة أستانا بيوم واحد تقول إن من الأفضل استهداف «الذراع» التي تستند إليها واشنطن في وجودها غير الشرعي، فيوم الثلاثاء الماضي قامت مسيرة تركية باستهداف سيارة تقل قياديين من «الإدارة الذاتية» على طريق القامشلي القحطانية ما أدى إلى «تحييدهم» وفقاً لبيان رسمي صادر عن جهات رسمية تركية، على حين أن لطهران ودمشق رأياً آخر، فالأخيرة ترى أن جل مكونات «الإدارة الذاتية» تنتمي للنسيج السوري، وهي وإن «ضلت الطريق» لكن ذلك كان بسبب «خارجي» ومعالجة العلة تكون بمعالجة السبب، والمؤكد هو أن لروسيا نظرة أخرى تقارب، وتتباعد، ما بين النظرتين السابقتي الذكر لاعتبارات تتعلق بصراعها الدائر راهناً مع الولايات المتحدة والغرب، والذي يشكل رؤية حاكمة لموسكو في محاولاتها لزعزعة استقرار الوجود الأميركي في سورية.

مسار «أستانا» باق كما أعلن المبعوث الروسي الخاص لحل الأزمة السورية، وأهم ما في جولته العشرين هو أنها ضمت اجتماعات «الرباعية» لذلك المسار، الأمر الذي يعني أن هذي الأخيرة ستصبح بمنزلة «المرجعية» لباقي المسارات بما فيها مسار «اللجنة الدستورية».

زعمت أن الضربات الروسية ضد «النصرة» هي ترجمة لبيان «أستانا»

«مسد»: استهداف الاحتلال التركي مؤسسات «الإدارة الذاتية» تصعيد خطير

وصف ما يسمى «مجلس سورية الديمقراطية– مسد» استهداف الطيران الحربي للإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد بأنه «تصعيد»! واعتبر أن ضربات الاحتلال التركي الأخيرة لمؤسسات ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية في شمال شرق سورية ومسؤولين فيها «تصعيد خطير».

وذكرت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الذراع المسلح لـ«مسد» أن عضو الهيئة التنفيذية في «المجلس» المدعو حسن محمد علي، ربط بين التصعيد التركي في شمال شرقي سورية والروسي شمال غربيها، باجتماع أستانا الأخير واتفاقها على تنفيذ أجنداتهما ومصالحهما في سورية، على حد تعبيره.

ومن دون أن تذكر أن الإدارة التركية تحتل أجزاء من شمال سورية، أشارت الوكالة إلى أن «تركيا» صعدت خلال الأسبوعين الفائتين، من وتيرة القصف بالطائرات المسيرة والمدفعية على مناطق شمال شرقي سورية، وراح ضحية تصعيدها عشرات الأشخاص، ومن بينهم مسؤولون في «الإدارة».

وذكرت أنه في شمال غربي البلاد، حيث يسيطر تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفاؤه على مناطق واسعة من محافظة إدلب وأرياف حلب وحماة واللاذقية «صعدت الطائرات الحربية الروسية قصفها على ريفي اللاذقية وإدلب، بعد اجتماع أستانا».

ويعزز كلام الوكالة الذي يعكس انتقاداً للغارات الروسية ضد الإرهابيين ما تردد مؤخراً من أنباء عن اتصالات تجري بين تنظيم «النصرة» المدرج على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية و«قسد» بهدف تأمين مصالح اقتصادية، وأن هذه الاتصالات أخذت منحى سياسياً أيضاً.

وصعد الإرهابيون منذ عدة أيام من اعتداءاتهم مستخدمين الطيران المذخر والمسير باستهداف منازل المواطنين الأبرياء في سلحب والسقيلبية ودير شميل بمنطقة الغاب وكذلك في ريف اللاذقية، ما أسفر عن استشهاد وإصابة العديد من المواطنين بينهم نساء وأطفال وهو ما استدعى من الجيش الاستمرار بدك مواقعهم.

ومن حينها ينفذ سلاح الجو السوري– الروسي المشترك غارات متواصلة استهدفت أهدافاً لـ«النصرة»، و«الحزب الإسلامي التركستاني» في ريفي إدلب واللاذقية، أدت إلى مقتل وإصابة العديد منهم وتدمير مواقع وقواعد ومستودعات أسلحة لهم.

ووصف علي «الضربات التركية الأخيرة في شمال وشرق سورية والقصف المستمر وخاصة على مؤسسات «الإدارة الذاتية» ومسؤولين فيها بأنه تصعيد خطير.

ورأى أن هدف تركيا من التطبيع مع دمشق واجتماع أستانا هو «ألا يكون هناك وجود للإدارة الذاتية في المنطقة»، وأن «الضربات الروسية في شمال غربي سورية أيضاً هي رسائل وترجمة سياسات على الأرض، للبيان الأخير لأستانا».

واعتبر علي أن الوضع لا يسمح بهجوم بري على الرغم من التصعيد الإعلامي، إلا أن «التصعيد العسكري يهدف لاستنزاف القوى وخلق حالة من الذعر والخوف في المنطقة، وإجبار السكان على الهجرة، ومنع ترسيخ مؤسسات «الإدارة الذاتية» في شمال وشرق سورية، على حد قوله.

وكالات

اعتقلت ٤ مواطنين أكراد في إحدى قرى عفرين لتحصيل فدى مالية من ذويهم

فصائل أنقرة تتقاتل في ريف الرقة بسبب خلافات على عائدات تهريب البشر

ميليشيا «أحرار الشرقية» الموالية للاحتلال التركي داهمت منازل بريف الرقة الشمالي وفتشت عدداً من المنازل واعتقلت أشخاصاً بعد خلافات على عائدات تهريب البشر إلى تركيا (عن الانترنت)

اندلع اقتتال بين الميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي في ريف الرقة بسبب خلافات على عائدات تهريب البشر إلى تركيا التي تدر عليهم مبالغ طائلة، في وقت واصلت فيه ترويع المدنيين واعتقالهم في مدينة عفرين المحتلة بريف حلب بهدف تحصيل فدى مالية مقابل إطلاق سراحهم.

وداهمت ميليشيا «أحرار الشرقية» الموالية للاحتلال التركي، منازل ببلدة سلوك التابعة لمدينة تل أبيض المحتلة بريف الرقة الشمالي، وفتشت عدداً من المنازل واعتقلت أشخاصاً بعد خلافات على عائدات تهريب البشر إلى تركيا، وذلك حسب ما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية أمس عن مصدر محلي.

وأوضح المصدر أن اشتباكات اندلعت بين مسلحي «أحرار الشرقية»، بعد مداهمتهم منازل في البلدة للبحث عن أشخاص عابرين إلى تركيا.

وأضاف المصدر: إن سبب الاشتباك «خلافات على عائدات تهريب البشر»، مشيراً إلى أن ميليشيا «أحرار الشرقية» أطلقت الرصاص على المنازل وفتشتها وهددت السكان واعتقلت شباناً.

ولم يذكر المصدر عدد الأشخاص الذين اعتقلتهم الميليشيا، لكنه ذكر أن بعض الشبان تعرضوا للضرب المبرح حين اعتقالهم.

ويعمل متزعمون ومسلحون في ميليشيا «الجيش الوطني» الموالية للاحتلال بتهريب البشر من وإلى تركيا، مستفيدين من نفوذهم وسطوتهم، حيث تدر لهم عائدات التهريب مبالغ طائلة، لاسيما في حالات خطفهم أشخاصاً مقابل «الفدية».

وشهدت بلدة سلوك خلال الأيام الماضية احتجاجات شعبية على الأوضاع المعيشية المتردية، وحالة من الفلتان الأمني منذ ٢٠١٩، بعد أن احتلتها القوات التركية وسيطرت عليها الميليشيات المسلحة الموالية لها.

وأول من أمس، تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن أن مدينة تل أبيض تعاني من واقع معيشي متردٍ بدءاً من القطاعات الصحية والتربوية والخدمية وصولاً إلى الإتاوات التي تفرضها الميليشيات المسلحة على محاصيل المزارعين وتحويل المنطقة إلى بؤرة لجميع المصنفين على قوائم الإرهاب.

بموازاة ذلك، نقل موقع «باسنيوز» الإلكتروني العراقي الكردي، عن ناشط إعلامي يدعى مصطفى شيخو تأكيده أمس أن الميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي داهمت منازل المواطنين الأكراد في قرية قرزيحل جومي التابعة لمدينة عفرين المحتلة بريف حلب، وقامت بترويع الأطفال والنساء واعتقلت أربعة شباب أكراد بهدف الحصول على «فدية» مالية من ذويهم.

وأشار إلى أن هؤلاء الشباب تعرضوا للاعتقال سابقاً مرات عدة وتم إخلاء سبيلهم مقابل دفع «فدية».

في السياق، أكدت ما يسمى شبكة «رصد سورية لحقوق الإنسان» في بيان نقله الموقع أمس، مقتل شاب وإصابة آخرين بجروح برصاص حرس الحدود التركي (الجندرما) أثناء محاولتهم الدخول إلى تركيا بطريقة غير شرعية بالقرب من مدينة رأس العين المحتلة بريف الحسكة.

وقالت الشبكة: «قتل الشاب طلاس عواد الشواخ وأصيب آخرون من قرية العزيزية في رأس العين من الجندرما التركية أثناء محاولتهم الدخول إلى تركيا بطريقة غير شرعية».

وطالبت الشبكة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه المدنيين وحمايتهم، كما طالبت الحكومة التركية بفتح تحقيق شامل ومحاسبة المسؤولين وتقديمهم إلى العدالة وتعويض المتضررين.

وكالات

وجود عدد هائل من عوائل داعش يمثل خطراً مستقبلياً على أمن المنطقة

محللون: الحدود المشتركة تجعل العراق يقلق من مستقبل «الهول»

محللون عراقيون أكدوا أن الساحة الجغرافية المشتركة بين سورية والعراق تعد سبباً كافياً لجعل العراق يقلق من مستقبل مخيم الهول (عن الانترنت)

أكد محللون عراقيون أن الساحة الجغرافية المشتركة بين سورية والعراق تعد سبباً كافياً لجعل العراق يقلق من مستقبل مخيم الهول الذي تسيطر عليه ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في سورية، مشددين على أن وجود عدد هائل من عوائل تنظيم داعش الإرهابي، يمثل خطراً مستقبلياً على أمن المنطقة.

فقد نقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن الباحث الأمني العراقي مفيد السعدي، أن الساحة الجغرافية المشتركة بين سورية والعراق والتي شهدت توسعاً لتنظيم داعش الإرهابي، تعد سبباً كافياً لجعل العراق يقلق من مستقبل مخيم الهول.

وأشار إلى أن العدد الهائل من العوائل ومعظمهم تابعون لتنظيم داعش الإرهابي، يمثل خطراً مستقبلياً على أمن المنطقة، وهذا ما يجعل العراق يناشد المجتمع الدولي بتفكيك المخيم، قبل فوات الأوان و«انفجار القنبلة الموقوتة».

وأضاف: إن العراق وسورية سبق وأن عانتا من تنظيم داعش، ما يجعل بقاء المخيم تهديداً على البلدين، لذا يركز العراق على ألا يكون هذا المخيم عاملاً في ذلك.

وأعلن العراق في الثامن من الشهر الجاري آخر حصيلة من العائدين من المخيم على عشر دفعات وبلغ عددهم ٥٥٦٩ شخصاً ضمن ١٣٩٣عائلة، إضافة إلى إعادة ما يزيد على ٣ آلاف مسلح من تنظيم داعش كانوا يقبعون في السجون التي تسيطر عليها ميليشيات «قسد».

وفي السياق نقلت الوكالة عن مصدر أمني، فضّل عدم الكشف عن اسمه أنه كما هو المعروف يتم التنسيق بين العراق وميليشيات «قسد» ومع قوات التحالف الدولي المزعوم لمحاربة داعش الذي يقوده الاحتلال الأميركي.

بدوره أوضح الباحث السياسي العراقي إحسان الشمري، أن العدد الأكبر من الموجودين في مخيم الهول هم من العراقيين، ما يشكل ضغطاً على بغداد، مع شح الإمكانيات في عمليات التأهيل ودمجهم في المجتمع.

وأشار إلى أن أحد أسباب القلق العراقي فيما يرتبط بعودة العوائل العراقية من الهول، هو إمكانية تأثير هذه العوائل على المناطق كونهم يحملون فكراً يسهم في تفجير المنطقة بأي لحظة.

وأكد أن العراق بحاجة إلى تعاون دولي لم يكتمل حتى اللحظة، وهذه المتطلبات دفعت العراق لعقد اجتماع قبل فترة مع الممثليات والبعثات والأمم المتحدة في هذا الشأن في العاصمة بغداد.

ويوجد في مخيم الهول، ما لا يقل عن ٥٠ ألف شخصاً بينهم ما يقرب من ٣٠ ألف عراقي وعوائلهم وأطفالهم وآخرين من جنسيات مختلفة في العالم المنتمين إلى تنظيم داعش، ومعظمهم يحملون الفكر المتشدد.

وفي الثاني عشر من الشهر الجاري عقدت مستشارية الأمن القومي العراقي، اجتماعاً موسعاً حول رؤية العراق فيما يخص مخيم الهول بحضور أممي ودولي.

وذكر مستشار الأمن القومي العراقي، قاسم الأعرجي حينها، أن «الحكومة العراقية أكدت مراراً أن مخيم الهول يشكل تهديداً خطراً على العراق والعالم ويجب تفكيكه» مشدداً على أهمية «تماسك المجتمع الدولي والعمل على حث الدول على سحب رعاياها من المخيم» كما اقترح أن «يعقد مؤتمر دولي على مستوى وزراء الخارجية، لإيجاد حل لغلق هذا المخيم».

وأشار أيضاً إلى أن «وجود الأطفال داخل مخيم ينتشر فيه الحقد والإجرام سيولد جيلاً إرهابياً جديداً»، معتبراً أن «هؤلاء الأطفال هم ضحايا، ويجب أن يحاسب الإرهابيون وفق القوانين وألا يفلتوا من العقاب». وبيّن أن «قضية مخيم الهول السوري ليست محلية، والعراق نقلها إلى قضية مجتمع دولي» مجدداً التأكيد على «مطلب العراق بإعادة الدول لرعاياها من المخيم».

وكالات

التقت رئيس «الخوذ البيضاء» ودعت إلى تمديد قرار إدخال المساعدات إلى شمال غرب سورية

سفيرة واشنطن في مجلس الأمن: ملتزمون بالاستجابة الإنسانية للشعب السوري!

دعت سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد إلى تمديد قرار إدخال المساعدات الإنسانية إلى شمال غرب سورية لمدة ١٢ شهراً، بعد أن اطلعت رئيس منظمة «الخوذ البيضاء» الإرهابية المدعو رائد الصالح، على جهود بلادها للعمل من أجل استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي، ليوسع آلية الأمم المتحدة لتقديم تلك المساعدات، وذلك في إطار مواصلتها استمرارية أدوات واشنطن الإرهابية في المنطقة.

وزعمت غرينفيلد خلال لقائها مع الصالح في مدينة نيويورك الأميركية، أن بلادها ملتزمة بالاستجابة الإنسانية للشعب السوري!

ودعت غرينفيلد، مجلس الأمن الدولي ضرورة قيامه في تموز المقبل، بتمديد وتوسيع آلية إدخال المساعدات عبر الحدود إلى شمال غرب سورية لمدة ١٢ شهراً، مشيدة بما وصفتها بـ«الشجاعة الدؤوبة» لعناصر «الخوذ البيضاء»، والعمل «المنقذ للحياة الذي يقومون به»، بما في ذلك عملهم عقب الزلازل المدمرة في شباط، وفق بيان بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة.

وناقشت غرينفيلد مع الصالح، مدى توافر الاحتياجات الفورية للمساعدات والإمدادات، والمشاركة مع الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الأخرى، لمواصلة تقديم الدعم للفئات الأكثر ضعفاً في سورية.

واطلعت رئيس المنظمة الإرهابية، على جهود بلاده للعمل من أجل استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي، يوسع آلية الأمم المتحدة، لتقديم المساعدة عبر الحدود إلى شمال غرب سورية.

ومن المقرر أن ينتهي التفويض بإدخال المساعدات عبر باب الهوى المعبر الحدودي في تموز المقبل ما لم يجدده مجلس الأمن.

يأتي ذلك رغم حرص الحكومة السورية على إدخال المساعدات إلى كل المناطق في سورية، بما فيها المناطق التي تخضع للاحتلال وسيطرة الجماعات الإرهابية المسلحة، حيث استقبل الرئيس بشار الأسد في شباط الماضي بعد الزلزال الذي ضرب شمال غرب البلاد في السادس من الشهر ذاته، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ مارتن غريفيث، وأكد ضرورة إدخال المساعدات العاجلة إلى كل المناطق في سورية، بما فيها المناطق التي تخضع للاحتلال وسيطرة الجماعات الإرهابية المسلحة.

وحينها أشار غريفيث إلى الاستجابة السريعة للحكومة السورية في أعمال الإنقاذ والإغاثة، ليعلن بعد ذلك الأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو غوتيريش موافقة الرئيس الأسد على فتح معابر حدودية إضافية إضافة إلى معبر باب الهوى بريف إدلب والذي تسيطر عليه فصائل أنقرة، هما باب السلامة والراعي شمال حلب.

يذكر أن الدول الداعمة للإرهاب في سورية تطلق على منظمة «الخوذ البيضاء» التي تأسست في تركيا عام ٢٠١٣ بتمويل بريطاني وأميركي، تسمية «الدفاع المدني»، على حين تتوالى التأكيدات والدلائل أن «الخوذ البيضاء» تتبع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وتنشط خصوصاً في مناطق سيطرة الأخير في محافظة إدلب ومحيطها.

وسبق أن أكدت روسيا أكثر من مرة أن «الخوذ البيضاء» و«النصرة» نفذوا العديد من الهجمات بالأسلحة الكيميائية في العديد من المناطق السورية لاتهام الجيش العربي السوري بها، وأن الجهتين تواصلان التخطيط لتنفيذ هجمات كيميائية جديدة.

وكالات

قدّم أوراق اعتماده مندوباً دائماً لسورية لدى جامعة الدول العربية

آلا: أهمية التعاون والتنسيق بين سورية والدول العربية في مواجهة التحديات

السفير حسام الدين آلا يقدم أوراق اعتماده مندوباً دائماً لسورية لدى جامعة الدول العربية لأمين عام الجامعة أحمد أبو الغيط (الوطن)

قدم السفير حسام الدين آلا أوراق اعتماده مندوباً دائماً لسورية لدى جامعة الدول العربية لأمين عام الجامعة أحمد أبو الغيط، وذلك في مقر الجامعة بالقاهرة.

وحسب وكالة «سانا» أكد آلا في تصريح له عقب اللقاء، أهمية التعاون والتنسيق بين سورية والدول العربية، في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية دولها، وأهمية الدور التنسيقي لجامعة الدول العربية في هذا المجال، مشيراً إلى أن استئناف مشاركة سورية باجتماعات الجامعة سيسهم في تعزيز هذا التعاون، بما يخدم القضايا العربية العليا ومصالح الدول الأعضاء.

ولفت السفير آلا إلى أن الاعتداءات الصهيونية المتكررة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي الجولان العربي السوري المحتل، وانتهاكات الاحتلال المتواصلة ضد أبنائه تشكل أحد أبرز القضايا التي تستدعي تعزيز التعاون والتنسيق العربي المشترك.

وأصدر السيد الرئيس بشار الأسد المرسوم رقم ١٢٦ لعام ٢٠٢٣ الذي ينص على تسمية السفير حسام الدين آلا مندوباً دائماً للجمهورية العربية السورية لدى جامعة الدول العربية.

وفي الـ٨ من الشهر الجاري، التقى الرئيس الأسد السفير آلا وزوده بتوجيهاته قبل التوجه إلى القاهرة لأداء مهامه.

وفي السابع من الشهر الماضي أصدر مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري خلال اجتماع استثنائي عقد في مقر الجامعة العربية في القاهرة برئاسة مصر وبدعوة من الأردن ومصر والسعودية قراراً تضمن استئناف مشاركة وفود الحكومة السورية باجتماعات مجلس الجامعة وجميع المنظمات والأجهزة التابعة لها اعتباراً من اليوم نفسه، بعد أكثر من ١٢ عاماً على قرارها الخاطئ بتعليق عضويتها.

وفي الـ١٩ من الشهر ذاته، شاركت سورية ممثلة بشخص الرئيس الأسد في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة بدورته الـ٣٢ الذي عقد في مدينة جدة، حيث شكلت مشاركتها الحدث الأبرز خلال الاجتماع، وألقى الرئيس الأسد كلمة سورية أعرب خلالها عن تمنياته بأن تشكل هذه القمة بداية مرحلة جديدة للعمل والتضامن العربي وللسلام في منطقتنا وللتنمية والازدهار بدلاً من الحرب والدمار

وكالات

تقبل أوراق اعتماد بوشامة سفيراً مفوضاً وفوق العادة للجزائر

المقداد: تطوير العلاقات بين البلدين وتعزيزها لتجاوز التحديات الراهنة

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد يتسلم نسخة من أوراق اعتماد السفير الجزائري في سورية (سانا)

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال تسلمه، أمس نسخة من أوراق اعتماد السفير كمال بوشامة، سفيراً مفوضاً وفوق العادة للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لدى الجمهورية العربية السورية، عمق وعراقة العلاقات السورية الجزائرية.

وأكد المقداد خلال لقائه بوشامة على أهمية الاستمرار في تطوير العلاقات بين البلدين وتعزيزها في مختلف المجالات لتجاوز التحديات الراهنة، إضافة إلى متابعة العمل لعقد أعمال اللجنة العليا المشتركة بين البلدين.

وجدد الوزير المقداد شكر سورية قيادة وشعباً للجزائر لوقوفها إلى جانب سورية خلال فترة الحرب الإرهابية وكارثة الزلزال. متمنياً للسفير بوشامة النجاح في أداء مهامه.

بدوره أكد السفير بوشامة أنه سيبذل كل الجهود الممكنة لتنفيذ توجيهات القيادة في الجزائر بتعزيز العلاقات بين البلدين، وتطويرها لما فيه خير ومصلحة الشعبين الشقيقين.

وقام المقداد في الخامس عشر من نيسان الماضي بزيارة إلى الجزائر نقل خلالها رسالة شفهية من الرئيس بشار الأسد إلى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون.

وأكد المقداد حينها أن الجزائر وبصفتها رئيساً للقمة العربية في دورتها الماضية تحمّلت مسؤوليات كبيرة ودافعت عن حقوق الشعب العربي في كل مكان، وهي وقفت قيادة وشعباً إلى جانب سورية في كل التحديات التي مرت بها.

وكالات

الاحتلال التركي جدد اعتداءاته على عين عيسى.. ومقتل مسلح من «قسد» بريف دير الزور

٤ شهداء من قوى الأمن الداخلي بكمين إرهابي في درعا.. والجيش يواصل تمشيط البادية

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

على حين واصلت وحدات من الجيش العربي السوري أمس عمليات تمشيط البادية الشرقية من الدواعش وقضت على العديد منهم، جدد الاحتلال التركي اعتداءاته على ريف ناحية عين عيسى والطريق الدولي «M4»، في حين استشهد أربعة من عناصر قوى الأمن الداخلي وأصيب خامس في كمين نفذه إرهابيون بريف درعا الغربي، بينما قضى شاب بطلق ناري خلال اقتتال بين أفراد عشيرتين في مدينة منبج شمال شرق حلب ضمن مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد».

واكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش اشتبكت خلال تمشيطها أمس قطاعات من البادية الشرقية مع إرهابيين من تنظيم داعش في بادية دير الزور الغربية، وقضت على العديد منهم وأصابت آخرين، في حين فر الناجون باتجاه عمق البادية.

في المقابل، قصفت قوات الاحتلال التركي بالمدفعية محيط قرى الدبس والخالدية والطريق الدولي «M4» بريف ناحية عين عيسى شمال الرقة، وذلك وفق ما ذكرت قناة «العالم» الإخبارية التي أشارت أيضاً إلى مقتل أحد مسلحي ما يسمى فصيل «السلطان مراد» التابع لما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي متأثراً بإصابته جراء انفجار عبوة ناسفة بسيارته في مدينة عفرين المحتلة شمال غرب حلب.

في السياق ذاته، أصيب عنصر مما يسمى فصيل «فرقة الحمزة» المنضوي في «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي بجروح بليغة أدت إلى بتر قدميه ويديه، جراء انفجار عبوة ناسفة كانت مزروعة بسيارته فجر أمس، في حي المحمودية بمدينة عفرين المحتلة شمال غرب حلب، وذلك حسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

في الغضون، ومع تصاعد حالة الفوضى والفلتان الأمني في مناطق نفوذ ميليشيات «قسد» قضى شاب بطلق ناري تعرض له أمس جراء اشتباك مسلح بين أفراد عشيرتين إثر خلاف بينهما في مدينة منبج شمال شرق حلب.

على صعيد متصل، شهدت بلدة أبو حمام بريف دير الزور الشرقي، التي تنتشر فيها «قسد» خلال أقل من ٢٤ ساعة ثلاث هجمات أسفرت إحداها عن مقتل مسلح من الميليشيات وفق ما ذكرت وكالة «نورث برس» التابعة لـ«قسد».

وحسب مصادر محلية فإن مسلحين مجهولين أقدموا على تنفيذ ثلاث هجمات في البلدة المذكورة أسفرت إحداها عن مقتل أحد مسلحي «قسد» ويدعى ريكان العمر الذي استهدف بعدة طلقات نارية على الطريق العام في أبو حمام.

جنوباً، استشهد أربعة عناصر من قوى الأمن الداخلي وأصيب خامس بجروح خطرة في كمين مسلح لإرهابيين قرب دوار الجمل في بلدة المزيريب بريف درعا الغربي.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر في قيادة شرطة درعا إن الكمين الإرهابي وقع في حدود الساعة السابعة والنصف من صباح أمس، أثناء توجه دورية لعناصر من الشرطة من مدينة درعا إلى مدينة طفس لتأمين المراكز الامتحانية.

وبين المصدر أن الإرهابيين أطلقوا النار بكثافة على الدورية، ما تسبب باستشهاد وإصابة عناصرها قبل أن يلوذ الإرهابيون بالفرار.

مصدر في مشفى درعا الوطني أوضح أن المشفى استقبل جثامين ٤ شهداء من الشرطة استشهدوا على الفور متأثرين بجراحهم، على حين يتم تقديم العلاج اللازم لعنصر مصاب بجراح خطرة.

اعتبر إعلان الاحتلال تجميد العمل فيه لمدة أسبوع جزءاً من ألاعيبه

المقت لـ«الوطن»: أهالي الجولان المحتل مصممون على إلغاء مشروع التوربينات الهوائية

موفق محمد

الأسير المحرر صدقي المقت (عن الانترنت)

وصف الأسير المحرر صدقي المقت إعلان رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تجميد العمل بمشروع التوربينات الهوائية على أراضي الجولان السوري المحتل لمدة أسبوع بأنه «جزء من ألاعيب المحتل»، مؤكداً أن أهالي الجولان سيستمرون في نضالهم وهدفهم ليس تجميد المشروع وإنما إلغاؤه.

وفي تصريح لـ«الوطن» عبر تطبيق «واتس أب» من مكان إقامته في قرية مجدل شمس المحتلة في الجولان، قال المقت: «هناك إعلان من رئيس حكومة الاحتلال بوقف العمل (في مشروع التوربينات) طوال فترة العيد أي حتى الأحد القادم».

وأضاف: «التوقف المؤقت جاء لامتصاص ثورة الغضب التي عمت الجولان وشمال فلسطين المحتلة، وهذا جزء من ألاعيب المحتل الرامية إلى تحييد شريحة من أهلنا في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨».

وتصدى أهالي الجولان المحتل في ٢٠ الشهر الجاري لقوات الاحتلال عندما استقدمت قوة قمع هائلة وآليات العمل لإقامة مشروع التوربينات في منطقة الحفاير شرقي قرية مسعدة، الأمر الذي دفع الأهالي للتوجه للمكان للتصدي للاحتلال واصطدموا مع الشرطة وجرى اشتباك بالأيدي، حيث استخدم الاحتلال قنابل الغاز والقنابل الصوتية وخراطيم المياه، لكن الأهالي خرجوا من جولة المواجهة منتصرين حيث طلبت قوات الاحتلال التهدئة مقابل قيامهم بالانسحاب الأمر الذي كان بالفعل.

وبالتزامن انتفض الأهالي في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ وخاصة طائفة المسلمين الموحدين ضد الاحتلال دعماً وإسناداً لأهلنا في الجولان.

وذكر المقت أن الهدوء يسيطر حالياً في الجولان باعتبار أن المحتل توقف عن العمل في المشروع والآليات انسحبت، وأضاف: «نحن الآن في حالة رص صفوفنا وإعادة التحضير لاستئناف التصدي لمشروع التوربينات».

وقال: «هذه التهدئة عابرة لا تحل المشكلة ونحن متمسكون ومستمرون في نضالنا، وهدفنا ليس تجميد المشروع وإنما إلغاؤه نهائياً وخروج آليات وشرطة الاحتلال من أراضينا حتى نستأنف حياتنا بشكل طبيعي»، مضيفاً: «الموقف كما هو، تصميم على الرفض والتصدي وعلى إفشال المشروع».

ولفت المقت إلى أن «أهلنا في فلسطين المحتلة تحركوا لدعم وإسناد أهلنا في الجولان وفي اللحظة التي نستأنف فيها نضالنا وتصدينا للمشروع، أهلنا هناك سوف يستأنفون تضامنهم وانتفاضتهم ضد المحتل دعما للجولان».

وذكر أن «هناك غضباً كامناً في أوساط أهلنا في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ وخاصة في أوساط طائفة المسلمين الموحدين، هذا الغضب يتراكم منذ عشرات السنين نتيجة الظلم وتجريدهم من كل شيء بما فيها هويتهم وانتماؤهم وزجهم في جيش وشرطة الاحتلال وعدم إنصافهم في الميزانيات والتطوير والخدمات إضافة إلى وجود قرارات بهدم العشرات من منازلهم بحجة أنها غير مرخصة».

وأضاف: «هذا الغضب المحتقن تفجر في الانتفاضة الأخيرة، فعندما تحرك الجولان كان مثل عود الكبريت الذي أشعل برميلاً من البارود وسط هذه الفئة من شعبنا الفلسطيني، فانتفضت لإسناد الجولان ومن أجل قضاياها أيضاً وضد الظلم الواقع عليها».

وتابع: «نحن أمام انتفاضة عارمة وأنا أسميها مرحلة سقوط الأقنعة والأكاذيب والخداع الذي تمارسه حكومة الاحتلال تجاه هذه الطائفة، ونحن أمام واقع جديد».

وجدد المقت تأكيد «تصميم أهالنا في الجولان على التصدي لمشروع التوربينات وأن هذا التأجيل المؤقت لا يغير شيئاً من تصميمنا على إفشاله».

وقال: نحن ننتظر الدعم والإسناد من الدولة السورية، من سورية شعباً وقيادة، الشعب السوري انتفض أيضاً وخرج ليعبر عن إسناده للجولان.

مركز التنسيق الروسي يوزع مساعدات غذائية على أهالي جديدة عرطوز

وزع مركز التنسيق الروسي، أمس مساعدات إنسانية في منطقة جديدة عرطوز بريف دمشق الغربي.

وذكرت وكالة «سانا» أن جنوداً من مركز التنسيق الروسي قاموا بتسليم المساعدات الإنسانية لأهالٍ من سكان منطقة جديدة عرطوز، مبيناً أنها تضمنت طروداً غذائية تتكون من رز ودقيق وحنطة ومعكرونة وغير ذلك. وأعرب رئيس بلدية جديدة عرطوز هيثم غنيم عن امتنانه للأصدقاء الروس على دعم الشعب السوري المستمر، الأمر الذي يعكس متانة العلاقات السورية الروسية.

وفي السادس من الشهر الحالي تسلمت مدرسة الشهيد إسماعيل أبو نبوت للتعليم الأساسي في مدينة درعا مساعدات تعليمية مقدمة من حكومة جمهورية بشكيرستان الروسية، تضمنت تجهيزات مكتبية وحواسيب وقرطاسية وأجهزة عرض مع شاشاتها.

كما تسلمت مديرية صحة اللاذقية في الخامس من الشهر الجاري دفعة مساعدات روسية تتضمن معدات طبية وأدوية.

وكالات

شيوخ عشائر وقبائل عربية بريف القامشلي:

الوقوف صفاً واحداً لتأييد ودعم الجيش السوري

جدد شيوخ عشائر وقبائل عربية خلال تجمع أقاموه، أمس في قرية جرمز بريف القامشلي دعم الجيش العربي السوري، ورفض كل أشكال الاحتلال للأراضي السورية.

وذكرت وكالة «سانا» أن الشيوخ أكدوا خلال التجمع رفضهم لأي مشروع تدعمه قوات الاحتلال للسيطرة على ثروات الجزيرة السورية، مجددين دعمهم لحملة «لا للاحتلال» التي أطلقتها العشائر العربية في المنطقة، والوقوف صفاً واحداً لتأييد ودعم الجيش العربي السوري لإعادة الأمن والأمان إلى كامل الأراضي السورية.

وقال شيخ قبيلة طي محمد عبد الرزاق الطائي إن «قبيلة طي ترفض أي مشروع يرمي لتمزيق وتفتيت اللحمة الوطنية لأبناء قبيلة طي»، لافتاً إلى خطورة مثل هذه المشاريع المدسوسة بحجة إنشاء قوات من أبناء العشائر تحت مسميات غير وطنية هدفها النيل من وحدة أبناء سورية ولتطويل عمر الحرب فيها للسيطرة على ثرواتها من أميركا وتركيا.

بدوره أشار الشيخ ضاري محمد الفارس إلى أن أبناء العشائر يدركون خطورة اللحاق بركب الفتنة التي تحاول خلق حالة من عدم الاستقرار وبالتالي التأثير على الحياة الاجتماعية، مؤكداً أن شيوخ العشائر الشرفاء سيبادرون إلى إعادة الأبناء المغرر بهم لحضن الوطن.

وفي السياق ذكر الإعلام الرسمي أن قبيلة عدوان أصدرت بياناً أعلنت فيه الوقوف مع كل مكونات المجتمع السوري لإحباط مشاريع المحتلين الأميركي والتركي وطرده من المنطقة، والحفاظ على وحدة الأراضي السورية.

وكالات

«الحربي» الروسي دمر معاقل «النصرة» في إدلب والجيش رد بقوة على خروقاتهم في «خفض التصعيد»

وزارة الدفاع: العمليات أدت إلى مقتل عشرات الإرهابيين وتدمير مقراتهم بما فيها من أسلحة

حلب- خالد زنكلو

الطيران الحربي الروسي يستهدف معاقل للإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» (أ ف ب)

ردّ الجيش العربي السوري بقوة على خروقات إرهابيي منطقة «خفض التصعيد» بإدلب لوقف إطلاق النار وألحق خسائر كبيرة في صفوفهم، على حين أغار الطيران الحربي الروسي على معاقل للإرهابيين في مناطق متفرقة من المنطقة ودمر مستودعات أسلحة وورشة لتذخير الطائرات المسيرة وقتل وجرح أعداداً منهم.

التصعيد الجوي الروسي العنيف أمس، ولليوم الثالث على التوالي، جاء على خلفية استشهاد وجرح مدنيين في محيط مدينة القرداحة بريف اللاذقية الشمالي وفي بلدة دير شميل بريف حماة الغربي جراء استخدام تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي للطائرات المسيرة في استهداف البلدات الآمنة والمدنيين.

وفي السياق قالت وزارة الدفاع على موقعها الرسمي: «ردّاً على الاعتداءات التي نفذتها المجموعات الإرهابية المسلحة خلال الأيام الماضية على ريفي حماة واللاذقية والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين وأدت إلى إحداث أضرار مادية كبيرة في ممتلكات الأهالي نفذت قواتنا المسلحة الباسلة بالتعاون مع القوات الجوية الروسية عدة عمليات نوعية استهدفت مقرات الإرهابيين ومستودعاتهم في ريف إدلب ومواقع إطلاق الطائرات المسيّرة».

وأكدت الوزارة أن العمليات أدت إلى تدمير مقرات الإرهابيين بما فيها من أسلحة وذخائر وطيران مسيّر ومقتل عشرات الإرهابيين وإصابة آخرين.

وتابعت: «عرف من القتلى عدد من متزعمي المجموعات الإرهابية ومنهم: عبد الكريم أبو داوود التركستاني، وسيف الله أبو عبد الحق التركستاني، ومصطفى شيخ الست، وعبد الرحمن سعدون، وأبو كرّار، ومحمد سعيد نصوح، ورضوان معترماوي، ومحمود شيخ الحارة.

في غضون ذلك أفاد مصدر ميداني في ريف إدلب الجنوبي لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العربي السوري دكت مصادر إطلاق النار التي استهدفت نقاط تمركزها، واستطاعت تدمير تحصينات إرهابيي ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي يقودها «النصرة» عبر واجهته الحالية التي تسمى «هيئة تحرير الشام».

وبين المصدر أن خرق إرهابيي «الفتح المبين» المستمر لوقف إطلاق النار ساري المفعول، منذ مطلع آذار ٢٠٢٠ عبر «اتفاق موسكو» الروسي– التركي، كلفهم أمس مقتل وجرح أكثر من ٣٠ إرهابياً في قصف الجيش لأوكارهم في محيط بلدات سفوهن والفطيرة ورويحة وكنصفرة والبارة بجبل الزاوية جنوب إدلب، بالإضافة إلى تدمير عتاد عسكري ثقيل بحوزتهم وناقلات جند بمن فيها من الإرهابيين.

وأضاف: إن رد الجيش العربي السوري على اعتداءات الإرهابيين امتد ليشمل ريف إدلب الغربي، وتركز على محيط بلدتي اشتبرق وكفريدين ونقاط تمركزهم جنوب مدينة جسر الشغور والمنطقة الواقعة إلى الجنوب منها، مخلفاً خسائر كبيرة في صفوفهم.

كما طال قصف وحدات الجيش بالمدفعية والصواريخ الموجهة مواقع إرهابيي «النصرة» قرب بلدتي كفر تعال وكفر عمة غرب حلب، والتي تعتبر نقطة انطلاق لشن هجمات أو تنفيذ عمليات انغماسية ضد وحدات الجيش العربي السوري، الأمر الذي تسبب بمصرع وجرح عدد من الإرهابيين، حسب قول مصدر ميداني بريف حلب الغربي لـ«الوطن».

الغارات الأعنف لسلاح الجو الروسي أمس تركزت في محور المنطقة المحيطة بمدينة إدلب من جهة الغرب، والتي تحوي مستودعات أسلحة ومقرات لإقامة متزعمي «النصرة»، وسبق للمقاتلات الروسية أن استهدفت بغارات عدة تلك المنطقة، وخصوصاً بعد فوز رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان بالانتخابات الرئاسية في جولتها الثانية نهاية الشهر الفائت.

مصادر أهلية في مدينة إدلب صرّحت لـ«الوطن»: إن دوي الانفجارات في الأماكن المستهدفة بسلاح الجو الروسي سمعت بوضوح في المدينة، لأن إحداها تسبب بتدمير مستودع أسلحة للفرع السوري لتنظيم القاعدة، في حين تمكنت أخرى من تدمير بناء داخل مزرعة يسكن فيها أحد متزعمي التنظيم الذي لقي مصرعه في الغارة.

ودفع ذلك، وفق المصادر، متزعمي «النصرة» إلى استصدار قرارات تمنع تجمع أكثر من ٣ منهم في مكان واحد وإلى إخلاء جميع مقراتهم في المنطقة، التي تعد مركز ثقل للتنظيم، خشية تكرار استهدافها.

وأوضح شهود عيان في جبل الزاوية لـ«الوطن» أن غارات للمقاتلات الروسية دمرت أمس بالكامل ورشة قرب بلدة بينين تستخدم لتذخير الطائرات المسيرة التي بات يمتلكها «النصرة» مع مقتل من بداخلها من الإرهابيين.

ولم تَنْجُ مواقع وتجمعات إرهابيي «النصرة» والحزب الإسلامي التركستاني في طرف مدينة جسر الشغور الغربي وفي محور بلدتي كمعايا والغسانية مع محوري الخضر وجبال كبانة شمال اللاذقية من قصف سلاح الجو الروسي، والذي تمكن من تحقيق إصابات مؤكدة أودت بحياة عدد من الإرهابيين.